سنبقى كالسِّباعِ

قصيدي كالسِّهامِ بها أصيدُ
فلا يومًا تطيشُ ولا تحيدُ
ألا تبًّا لنا صرنا غُثاءً
جراحُ القلبِ يملؤها الصَّديدُ
فذا قُدسي أسيرٌ للبغايا
وسوريَّا لها شعبٌ شريدُ
عراقي كم يُعاني من جراحٍ
على أشلائِهِ يبكي الوريدُ
رُبى يمني بريحِ الحربِ أضحت
كطفلٍ نامَ تُفزِعُهُ الرُّعودُ
على دربِ الخصامِ نسيرُ حمقى
يفرِّقُنا اللِّئامُ فلا حدودُ
فهيَّا من سُباتِ النومِ نصحو
إلى مجدٍ بماضينا نعودُ

فكم كانت بنا الأمجادُ حُبلى
عرينُ العزِّ تملكُهُ الجدودُ
أَلَمْ نرثِ العرينَ بهِ تراثٌ؟!
من الأمجادِ ترعاهُ الأسودُ
فكيف يضيعُ تاجُ المجدِ منَّا؟!
لتلبسَهُ الأراذلُ والقرودُ
ألسنا من سُلالاتِ الضَّوارِي؟!
فهيَّا عن أراضينا نذودُ

نجودُ بكلِّ غالٍ أو نفيسٍ
فإن مِتنا يُخلِّدْنا الوجودُ
وإن ركعت لنا الدُّنيا ودانت
فذاك النَّصرُ والمجدُ التَّليدُ
سنكسرُ قيدَ أيَّامٍ خوالٍ
فليس الآن تأسرُنا القيودُ
سنبقى كالسِّباعِ لنا شموخٌ
عرينُ السَّبعِ فينا لا يميدُ

ستجمعُنا طبولُ الحربِ يومًا

ليسقطَ في مخالبِنا اليهودُ

فما حفظوا لنا في السِّلمِ عهدًا

فكيف تُصَانُ في الحربِ العهودُ؟!

=====